قصيدة لآلئ الثمان

في مولد

سيد عدنان

للسيد الحاج مالك

رضى الله عنه

طبعت على نفقة سرج صل

مرين جاري كار

دكار سينكال

Tel 826-01-61

Dakar Senegal

ابو احمد آحمد بشير جالوا

+231 775 557727

abassir6@gmail.com

MONROVIA

LIBERIA

أحمد بشير جالوا

0775 55 77 27

abassir6@gmail.com

قصيدة لآلي الثمان في مولد سيد عدنان

للسيد الحاج مالك
رضي الله عنه

طبعت على نفقة سرج قصل
مريس جاري كار
دكار

بسم الله الرحمن الرحيم

هو

ألا يا دعد وقد نبيتني

بذكر البان تهتان العيون

أفي بين حبالك أم ببيني

لعشاو مرامة خبريني

ففي تبكي الأحبة كي تداو

ضنا فينا بإجراء الشؤون

ألا ما أتليت بكي قلب

بنار الحب كيا غير هيون

تَحيَّرني الهوى في كلِّ يومٍ
مدى نبضِ الفؤادِ مع الوتينِ
دعي عنكِ التغنجَ ذاتَ دلٍّ
به يزدادُ قلبي من فتونِ
ألا حبلُ المودةِ لا جديدَ فيها
وفي التجديدِ تحيى كلَّ حينِ
وناجيني بسرٍّ غيرِ فاشٍ
وكوني بالمعاهدِ ذكريني
منازلَ قد عهدتُ بها بسلعٍ
وكالمنيةِ جنانًا للقطينِ

عهدت بها وكنت رخي بال

أحادث من حديثهم شجون

ثم أمانا بدور نيرات

يقر العين خدهم من تيب

وصر على صرخه كنا نياما

فما يقلقان في داج الجفون

فتصبح أم موسى من فراقهم

وقد كنا على ريب القرون

وخلتنا والقتون لها غمور

مسالمة من الدهر الخئون

وَمَا كَذَبَ الزَّمَانُ بِمَا أَرَانَا

وَنَحْنُ نَذُوبُ اغْتِرَارًا بِالْجُحُودِ

وَكَانَ الدَّهْرُ بَيْنَ مَنِيعًا سَهْلًا

فَأَفْنَى ذَاكَ عَامَاتِهِ فُرُودِ

وَكُنْتُ أَرُومُ عَتْبَ الدَّهْرِ حَتَّى

أَيِسْتُ بِعَادٍ مِنْ عِلْمِ الْيَقِينِ

تَدَاوَلَتِ الأَمَاكِنُ لَا أَنِيسٌ

سِوَى شَدْوِ الْحَمَامِ عَلَى الْغُصُونِ

وَعَدَا فَدَا وَاعِدًا أَنْ تُسَلِّي

بِقَوْلِهِ: أَوْ أَرَاحَ عَنِ الْفَقِينِ

وتسخر

وَتَشْعُرُ بِي لُبُوسِي وَاضْطِرَابِي

وَمَا حَنِثْتُ بَلَى زَادَتْ شُجُونِي

وَقَدْ أَفْنَيْتُ جُلَّ الْعُمْرِ مِنِّي

وَدِينُ الْحُبِّ أَصْبَحَ كُلَّ دِينِي

مَتَى مَا دَانَ يُعْرِبُ مِنْ كَذُوبٍ

فَضَاقَ سَلْسَلُ بَحْرِ الْأَمِينِ

نَبِيٌّ عَبْقَرِيٌّ أَرْيَحِيٌّ

صَفِيُّ اللَّهِ ذُو خُلُقٍ بَيُونِ

هُوَ الْعِرْنِيسُ عَزِيزُ الْبَرَايَا

صَبِيحُ الْوَجْهِ ذُو خُلُقٍ حَسِينِ

قَسِيمُ يَوْمٍ ذُو ابْشُمْ تَقِيسُ

فَتُوبُوا عَنْ تَجَنُّبِ ذُنُوبٍ

وَمِفْتَاحٌ وَمِصْبَاحٌ مُقِيمٌ

جَوَاهُ مُصْطَفَى عَيْبُ الْعُيُوبِ

مَنَا بِجَنَّ مَنْ يَخْضَى هَادٍ بَشِيرٌ

وَلَيْسَ عَلَى الْمُغِيبِ بِالْغَيْبِ

وَعَيْبُ الْخَلْقِ عَيْبًا قَدْ نَهَانَا

يُبَعِّدُ مَنْ أَتَاهُ مِنَ الْعُيُوبِ

بِهِ عَيْنًا إِلَهًا لَيْسَ عَيْبٌ

يُمَاثِلُهُ بِهِ تَبْلُ الْعُيُوبِ

والهلال يحنو في تهيم
بأزهار حاضره كل العيون
سراج من أشعته استنرنا
وغيره قد زرت كل العيون
فيا عجبا الذي نور منه
ونور الأرض في ماء وطين
وفي ضله لأناس يلب
ويسمعه المواسم بالأذين
سبائكه الجواهر مزينات
ولم لا وهو عين للعيون

لَهُ قَبْلَ الْوِلَادَةِ مُعْجِزَاتٌ
تَرَاهَا أُمُّهُ ذَاتُ الظُّنُونِ
تَفَقَّى فِي الْوِلَادَةِ عُجَابٌ
يَعِيبُ كَلَامَ ذِي عَقْلٍ بِسِنِينِ
وَمَخْتُونًا وَمَسْرُورًا انْفِيقَا
أَتَى يَوْمَ الْوِلَادَةِ لَاهِي عُيُونِ
يُسَبِّحُ رَبَّهُ تَسْبِيحَ عَبْدٍ
بَزُورِي انْكِسَارٍ مُسْتَكِينِ
وَبَيْتُ اللهِ فِيهَا ذُو اضْطِرَابٍ
قِبَلَ اللهِ مِنْ شَخْصٍ مَكِينِ

وطاف البيت بالأركان حتى

يكبر ساجداً أمثل العقليين

دعا الرهبان أن جاءنا مبين

تناوحت الصوائق للشخيص

بها حل الكواكب مشرقات

كما حل الملائك للحسين

وللأنوار والشرقات أمه

شهير وأمة لك للثقلين

بها نيران مجوس هامدات

وما للبحر من ماء معين

بها أن النعيم بها رجوم

فرمت للشيا الهيم الشقوق

سل الأصنام هل نكست برغم

ذوو الأوثان في دير وديس

لها في جوفها إنشاء شعر

يطرب كل ذي بر وديس

مجاور سائلي الأصنام ماذا

يميلكم وذمتم في الركون

فمستغفر بمستغفر ينادي

يضاعف ضعفه من كل حين

وعام

وَعَامٌ ثُمَّ شَهْرٌ ثُمَّ يَوْمٌ

أَتَى فِيهِ الْهُدَى قَرْنُ الْقُرُونِ

سُرُورٌ فِي سُرُورٍ فِي سُرُورِ

وَعِيدٌ فَوْقَ أَعْيَادِ الْعُيُونِ

رَبِيعٌ وَالثَّنَا فِيهِ شَهِيرٌ

بِعَامِ الْفِيلِ يَوْمًا بَعْدَ نُورِ

وَمَوْلِدُهُ بِهِ شَرَفٌ وَخَيْرٌ

وَفِي التَّعْظِيمِ إِنْجَاحُ الشُّجُونِ

أَلَا سِرُّ الْمُلُوكِ لَهَا جُهُولُ

وَنَجْمُ الْكُفْرِ ذُو غَيْرٍ مَهِينِ

وَفَازَ عَنِ الطُّيُورِ كَذَا وَحُوتٌ

لِعَانٍ يَكُونُ رَضِيَّ الْقَطِينِ

لِسَانُ الْقَدْرِ قَدْ نَادَى جِهَارًا

بِهِ اخْتَصَّتْ حَلِيمَتُنَا بِدَرٍّ

بِهِ تَابَ الْإِلَهُ عَلَى أَبِينَا

بِهِ ذُو النُّونِ زَايَلَ بَطْنَ النُّونِ

بِهِ بَشَّرَ وَأَخْبَا لِعِيسَى

بِهِ قَالَ الْعَلِيُّ يَا نَارُ كُونِي

بِهِ يَعْقُوبُ مُرْتَدًّا بَصِيرًا

بِهِ لُوطٌ نَجَى مِنْ قَوْمٍ

بِهِ حَازَ النَّبِيءُ وَمَا أَذْنَبَ

بِهِ ذُو الْجُبِّ يَنْجَلِي مِنْ شُقُوبِ

بِهِ ذُو الْفُلْكِ غِيضَ الْمَاءُ عَنْهُ

بِهِ مُوسَى يُنَجَّى مِنْ شُجُوبِ

بِهِ ذُو الْمُلْكِ مُلِّكَ مَا تَمَنَّى

بِهِ نِلْنَا فَنَشْكُرُ كُلَّ حِينِ

دَعِ الْإِلَهَ الْمُنَاجِ فَزَكِّ الْبَرَايَا

أَنِيلُوا مَا أُنِيلُوا بِالْمُبِينِ

إِذِ الْإِيجَادُ وَالْإِمْدَادُ مِنْهُ

نَبِيٌّ بِشْتِهِ عَيْنِ الْغُيُوبِ

وَرَقَى فَوْقَ الْبُرَاقِ إِلَى السَّمَاءِ

وَدَانَتْ لَهُ الْمَلَائِكَةُ أَيَّ دِينِ

وَفِي الْإِسْرَاءِ قَالُوا غَيْرَ هَزْلِ

رَأَى الْمَوْلَى فَقُلْنَا خَيْرَ دِينِ

عَلَيْنَا الْحَمْدُ حَمْدًا فَرِحِينَا

شَفِيعًا عَنَّا الْمُغْفِرَ كُلَّ دِينِ

فَنَحْمَدُهُ وَنَشْكُرُهُ دَوَامًا

كَذَا الْإِجْمَالُ مَنْ لَمْ يَجِدْ دِينِ

نَبِيٌّ كَانَ قَبْلَ الْكَوْنِ نُورًا

فَجَاءَ قَبْلَ وَحْيِ كُلِّ دِينِ

أَتَى

أتى والكفر في جهر وظلم
فقاد الكل عن دين بدين
وسيلتنا نبي في الدارين
تبشر شدنا في كل دين
دعا من لم يجبه ينال هلكا
ومن نصر يثاب بخير دين
ألا المختار خير ذوي يمين
فلم يغتر بحو نيل دين
وبالهادي دعينا خير قوم
وبالإرسال سدنا كل دين

وفي قريش وفي عرب تصدق

وصدق القول حقا زين دين

شجيع صفوة بر وفي

هدى يهدي المهدين لخير دين

وفي الحجر الغضاء له شهيد

فذا الحكم دين خير دين

لهادينا انهمام يا مقلا زا

لمنتهى نقام خير دين

سبقنا من سوانا أي سبق

بهدينا الأعادي كل دين

به

به دمنا ودان الغير خير

وشرا يا الهي فوق دين

حنان بن حنان بن حنان

حنان بن حنان آخي الحنين

وسنته تخجل من بدور

ولا تقلب لهذا امر حنين

شفيع كان امته رحيما

وليس له المشابه من حنين

ومدح المصطفى فوز وغنم

فما حرج على مر الحنين

رَسُولٌ كُلُّ جَاءٍ مَا أَتَانَا

يَقُولُ لَدَى التَّلَاقِ كُلٌّ دُونِ

وَأَهْلُ الْعُلُوِّ وَالرُّسُلَا لَهُمْ سَرًّا

يُؤَمِّهُمْ إِمَامَةً غَيْرُهُ دُونِ

هُوَ الْخَتْمُ الْإِمَامُ وَذُو وَاقِيَةٍ آ

مَكَانَتُهُ الْمَكَانَةُ دُونَ دُونِ

وَدُونَ الْبَدْرِ دُونَ اللَّهِ حَقًّا

جَمِيعُ الرُّسْلِ تَعْلَمُ دُونَ حِينِ

مَزُونُ الْوَجْهِ بِالْأَمْطَارِ تَبَارَتْ

وَوَلَّتْ بِالدِّمَاءِ عَلَى الْمَزُونِ

نبع جود عم الألوف بغير ريب

سمية عنا بصاع من عجيب

وقلتهم به زالت زعاق

نمير سائغ من ذا الأمين

به فار الركايا شوب در

دشو الصهر هاء دون ديب

ورب بهيمة شهدت بحق

رسالته كما ضب مبين

ولمنبته تحوف وقاء

وكان الجذع شوقا من حنين

وما جرَّ كيدٌ غيرَ غيّه
بمبرّته لبيبٌ خيّرٌ بيّن
وفي الغار العجائب بآياته
وسل ما للعناكب والشجون
غناء الحجر المرء سامعيه
ويعلم ركنه مثوى المصون
غزى الغزوات مردية الأعادي
وكلهم على شعور وهون
بها الأبطال زادهم صغار
وما يغنيهم عالي الفنون

وَمَا يُغْنِي الدُّرُوعُ وَلَا الْعَوَالِي

وَمَا لَهُمْ تَقَبُّلٌ مِنْ حُصُونِ

وَلَا عَجَبٌ وَيَوْمَ الْبَهْرِ جَاءَ و

جُنُودُ اللَّهِ مِنْ أَمْرِ الْمُجِيبِ

وَقَدْ سَمِعَ الصَّحَابَةُ قَوْلَ جِبْرِي

لَ يَا حَيْزُومُ أَقْدِمْ بِالْمَزُونِ

وَذُو نَهْمِ الْغَنَائِمِ وَهْوَ يَبْضٌ

وَقَدْ نَزَلُوا أَمْرَ الْحَرْبِ الشَّقُونِ

وَأَصْوَاتُ الْخُيُولِ رُعُودُ بَرْقٍ

فَتَانُ الْحَرْبِ يَنْزِلُ بِالرُّعُونِ

وَيَوْمٍ قَدْ تَسْعَدُ فِيهِ حَمْدًا
غَرَائِبُ وَنَشْرٌ وَفِعْلٌ نُورًا
وَتَشْتَعِلُ بِأَلْوَاحِ الْأَعْدَاءِ
بِأَنْوَارٍ يَخْلَعُ كَمِثْلِ نُورًا
وَلِلْحُجَّاجِ وَالدَّوْلِيِّ نَفَقَهْ
وَشَغَلَ بِالْقُرَّاءِ وَبِالْفَقِيهِ
حَسِيرٌ لِلْأَعْدَاءِ وَهُوَ جَوْدٌ
لَدَى الْأَحْبَابِ يُزْرِي بِالْمَشْهُورِ
وَقَدْ خَلَوْا بِهِ بِرَ اللَّهِ فَوْجًا
وَأَقْرَا جَامِلًا حَذَرِ الْغَفُولِ

وبالغزوات والآيات جاءو

كما جاء في الوحي المنزل

وتاب به الله ولم يفقد به

إلهي جازهم خير الجزاء

هم الخلفاء ممتازو المعالي

عدول حسنوا الأخلاق دين

جنات الله من نهج سوى ما

قد انتهجوا ومن شر الغريب

مدحنا المصطفى مزنا عجيبا

ليغفر الغفور بيوم الدين

وَيَوْمٍ قَمْطَرِيرٍ وَمَهْرِيرِ

عَبُوسٍ شَرُّهُ خِفْنَا مُعِينِي

إِلَهِي يَا إِلَهِي يَا إِلَهِي

إِلَهِي تَوْبَةً قَبْلَ الْمَنُونِ

إِلَهِي وَنَا هَبْ لِي نَجَاةً

وَأَهْلِي وَالْمَشَايِخَ وَالْقَطِينِ

وَأَحْبَابِي وَذِي الْأَخْيَارِ رَبِّي

إِلَيْنَا مَعْ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينِ

وَأَلِّفِ الضُّعْفَ ضُعْفَ الْقُلُوبِ

مِنَ الصَّلَوَاتِ فِي الْبِرِّ الْمُبِينِ

سلام

سلام ضغي تالك ألق ألو

يعم لنا رحينا بغة حيي

ولا النفم ينعي ذا الميلاب

ونلمي حجبلة حور الشجوب

انتهى

Edition C.E.F.E.B Mars 2016
Tel: 657358180/66077570/621007152
Conakry, République de Guinée